

"نُهَا" تبحث عن عمل



"نُهـا" تبحث عن عمل

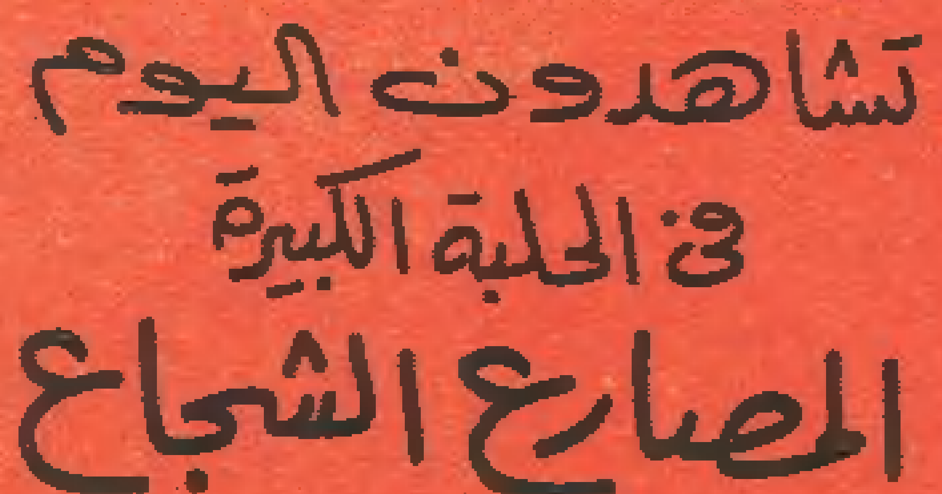
عِنْدَمَا قَرَّرَتْ « نُهَا » أَنْ تَعْمَلَ فَكَّرَتْ فِي أَنْ تُصْبِحَ خَيَّاطَةً ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْتَقِدُ أَنَّ خِيَاطَةَ الثَّوْبِ لِإِحْدَى السَّيِّدَاتِ لَيْسَ أَصْعَبُ مِنْ خِيَاطَةِ رِدَاءٍ لِعَرُوسَتِهَا ، لَكِنَّهَا بَعْدَ فَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ وَجَدَتْ أَنَّ طَلَبَاتِ العَمِيلَاتِ غَيْرَ مَعْقُولَة ، وَفَشِلَتْ تَمامًا فِي أَنْ تَفُوزَ بِرِضَاهِنَّ ، كَمَا أَنَّهُنَّ كُنَّ يُسَدِّدْنَ الحِسَابَ بَعْدَ تَعَبٍ وَمُطَالَبَةٍ طَوِيلَةٍ .. وَبَدَأَتْ « نُهَا » تَبْحَثُ عَنْ مِهْنَةٍ أُخْرَى ...

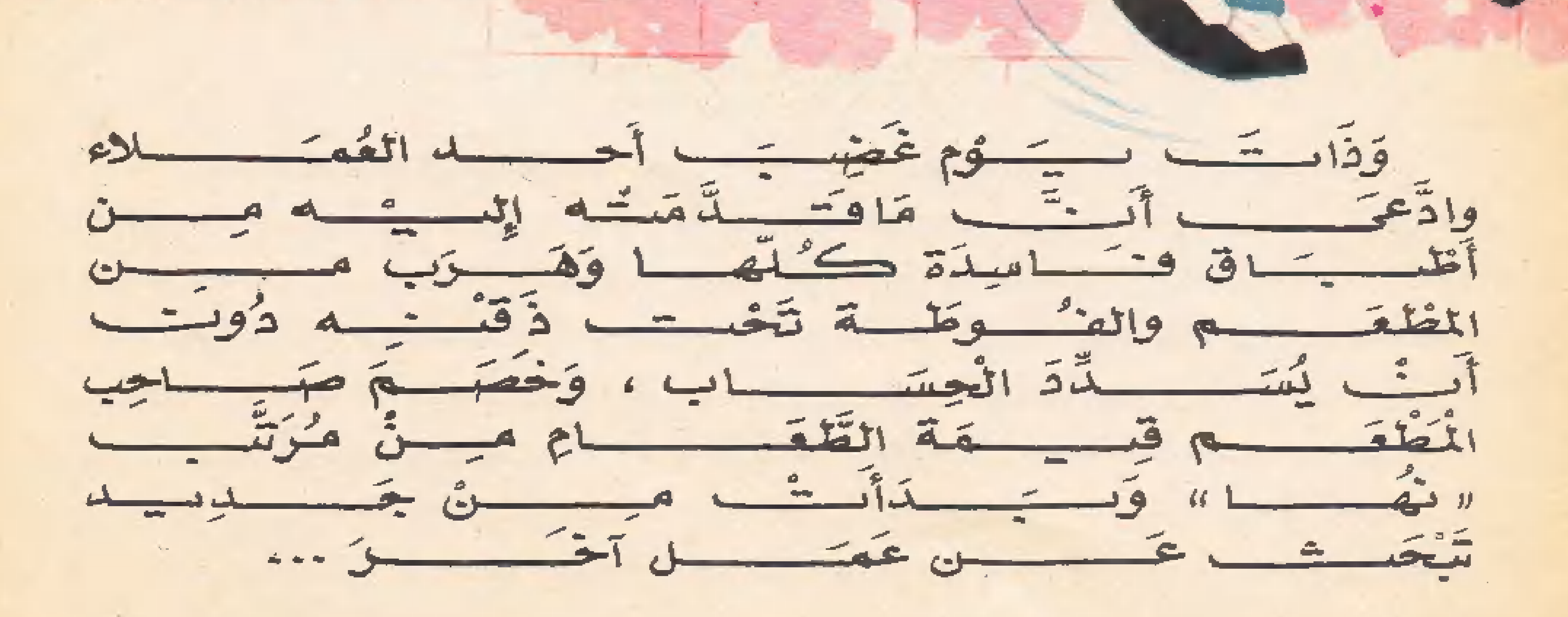


وَعُرِضَ عَلَى «نُهَا» أَنْ تَعْمَلَ نَادِلَةً (أَوْ مُضِيفَةً) فِي مَطْعَمٍ فَاخِرٍ فَتَدَرَّبَتْ بِسُرْعَةٍ عَلَى مُعَامَلَةِ الزُّبُونِ وَكَيْفَ تَبْتَسِمُ بِأَدَبٍ وَتُخَاطِبُ بِرِقَّةٍ، وَتَتَلَقَّى الطَّلَبَ بِسُرْعَةٍ وَهُدُوءٍ لَكِنَّهَا لِلْأَسَفِ وَجَدَتْ أَنَّ الزُّبُونَ الطَّيِّبَ نَادِرٌ، وَأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَدْخُلُونَ الْمَطْعَمَ إِمَّا أَصْحَابُ شَهِيَّةٍ مَفْتُوحَةٍ جِدًّا فَيَطْلُبُونَ الْأَطْبَاقَ الْفَاخِرَةَ وَأَصْنَافَ الْحَلْوَى الْغَالِيَةِ وَيَغْضَبُونَ بِشِدَّةٍ إِذَا لَمْ يَجِدُوا مَا يَطْلُبُونَ وَإِمَّا أَصْحَابُ أَمْرَاضٍ يَخْتَارُونَ بِصُعُوبَةٍ وَيَرْفُضُونَ مَا يُقَدَّمُ إِلَيْهِمْ وَيُعِيدُونَهُ إِلَى الْمَطْبَخِ سَاخِطِينَ بِلَا سَبَبٍ. أَمَّا صَاحِبُ الْمَطْعَمِ فَلَا يَلُومُ إِلَّا «نُهَا»...









وَذَاتَ يَوْمٍ غَضِبَ أَحَدُ العُمَلاءِ وادَّعَى أَنَّ مَاقَدَّمَتْهُ إِلَيْهِ مِنْ أَطْبَاقٍ فَاسِدَةٌ كُلُّهَا وَهَرَبَ مِنَ المَطْعَمِ والفُوطَةُ تَحْتَ ذَقْنِهِ دُونَ أَنْ يُسَدِّدَ الْحِسَابَ ، وَخَصَمَ صَاحِبُ الْمَطْعَمِ قِيمَةَ الطَّعَامِ مِنْ مُرَتَّبِ « نُهَى » وَبَدَأَتْ مِنْ جَدِيدٍ تَبْحَثُ عَنْ عَمَلٍ آخَرَ ...



وَحَاوَلت «نُهـا» أَنْ تَعمل طَبّاخَة ، وَاشترَت كُتُب الطَّهى وَصُنع الحَلوى بِأَصْنافِها ، وَسَهِرت اللّيل تستذكِر ، ثُمَّ بدَأَت تَصْنَع بَعْض الأطباق مَرّةً ثُمَّ مَرّات حَتّى تأكّدت أنّها لَن تَكون طَبّاخَةً أَبدًا فَإِنَّ كُلَّ ماصَنَعَتْه كانَ لا يُؤكل حَتّى كَلبَها الصَّغير رَفَض رَغْمَ جُوعِة أَن يذُوق شَيْئًا مِمّا طَبَخَتْه ...

وَنَصَحَتْهَا إِحْدَى الصَّدِيقَاتِ أَنْ تَقْبَلَ وَظِيفَةَ مُضِيفَةٍ فِي شَرِكَةِ طَيَرَانٍ ، فَتَعَلَّمَتْ « نُهَا » اللُّغَةَ الإِنْجِلِيزِيَّةَ وَارْتَدَتْ زِيَّ المضيفاتِ الأَزْرَقَ وَسَافَرَتْ فى اول رحلة لها ، وما ان ارْتَفَعَتِ الطَّائِرَةُ فِي الفَضَاءِ حَتَّى خَافَتْ « نُهَا » خَوْفًا شَدِيدًا وَبَدَلًا مِنْ أَنْ تُشَجِّعَ الرُّكَّابَ أُغْمِيَ عَلَيْهَا مِنَ الخَوْفِ وَنَصَحَهَا الطَّبِيبُ الَّذِي فَحَصَهَا أَنْ تُغَيِّرَ مِهْنَتَهَا عَلَى الفَوْرِ...

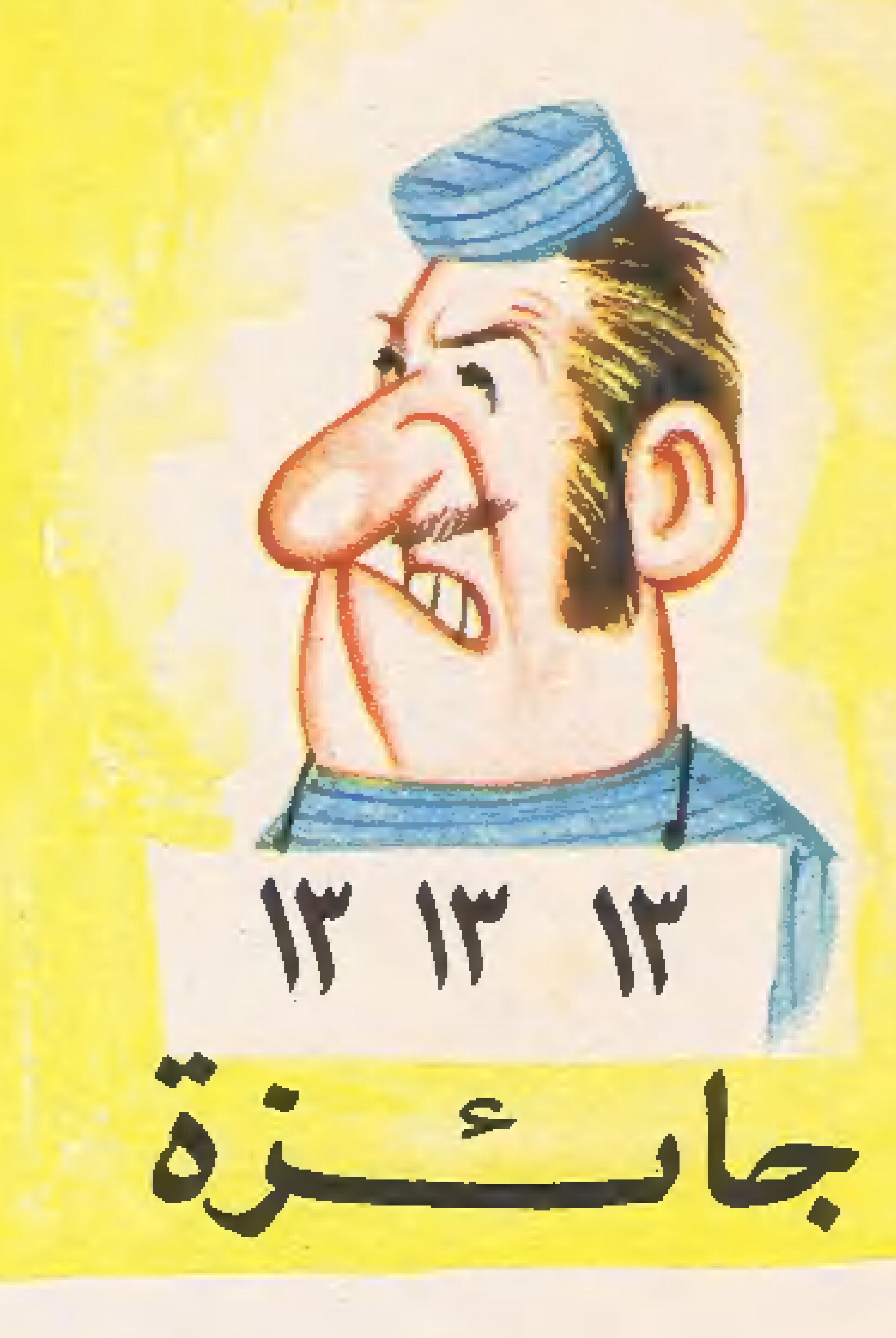


وَتَعَلَّمَت «نُهَا» الآلَةَ الكَاتِبَةَ، وَعَملت سكرتيرة لأَحَد رجَال الأعمال، لَكنَّها لاحَظَت منَ اليَوم الأَوَّل أنَّ رَئيسَها غَريبٌ في تصَرُّفه وأنَّ الزَّائرينَ كَانُوا غَيرَ مُحْتَرَمين، وَأنَّ المكالمات التّليفونيَّة كانَت غَامِضَة، وَبَدأت «نُها» تَشُكُّ في عَمَل رَئيسها...

وَفَكَّرَتْ فِي تَرْكِ هَذا العَمَلِ أَيْضًا، غَيْرَ أَنَّ الأَجْرَ كانَ كَبِيرًا وَساعاتِ العَمَلِ كانَتْ قَلِيلَةً كَما أَنَّها فَكَّرَتْ طَوِيلًا فِي الأَعْمالِ السَّابِقَةِ الَّتي فَشِلَتْ فِيها جَمِيعًا فَقَرَّرَتِ الانْتِظارَ...

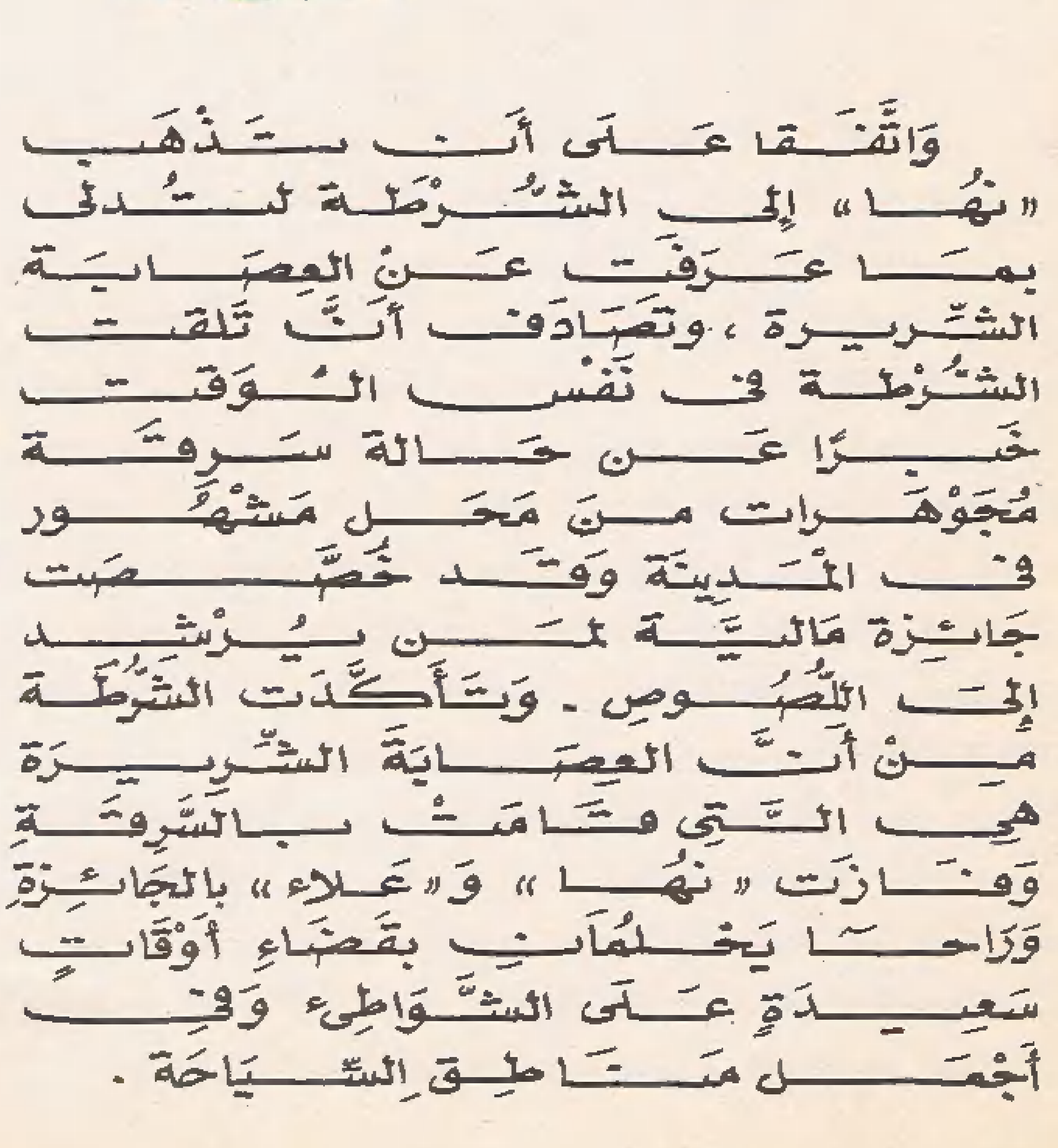


وَكانَ بِالمَكْتَبِ ساعٍ اسْمُهُ «عَلاء» لاحَظَ ما لاحَظَتْهُ «نُهَا» فاتَّفَقَتْ مَعَهُ عَلَى مَعْرِفَةِ أَسْرارِ الرَّئِيسِ، وَذاتَ يَوْمٍ سَمِعَتْ «نُهَا» صَوْتَ سَيَّارَةٍ كَبِيرَةٍ تَقِفُ بِالبابِ، فَطَلَبَتْ مِنْ «عَلاء» أَنْ يَخْتَبِئَ لِيَرَى ما يَجْرِي وَكَمْ كانَتْ دَهْشَتُهُ عِنْدَما شاهَدَ رَجُلًا بِداخِلِ السَّيَّارَةِ يَفْتَحُ صُنْدُوقًا مَلِيئًا بِالمُجَوْهَراتِ الثَّمِينَةِ وَعَرَفَ الصَّبِيُّ وَالفَتاةُ أَنَّ رَئِيسَهُما زَعِيمُ عِصابَةٍ مِنَ اللُّصُوصِ..







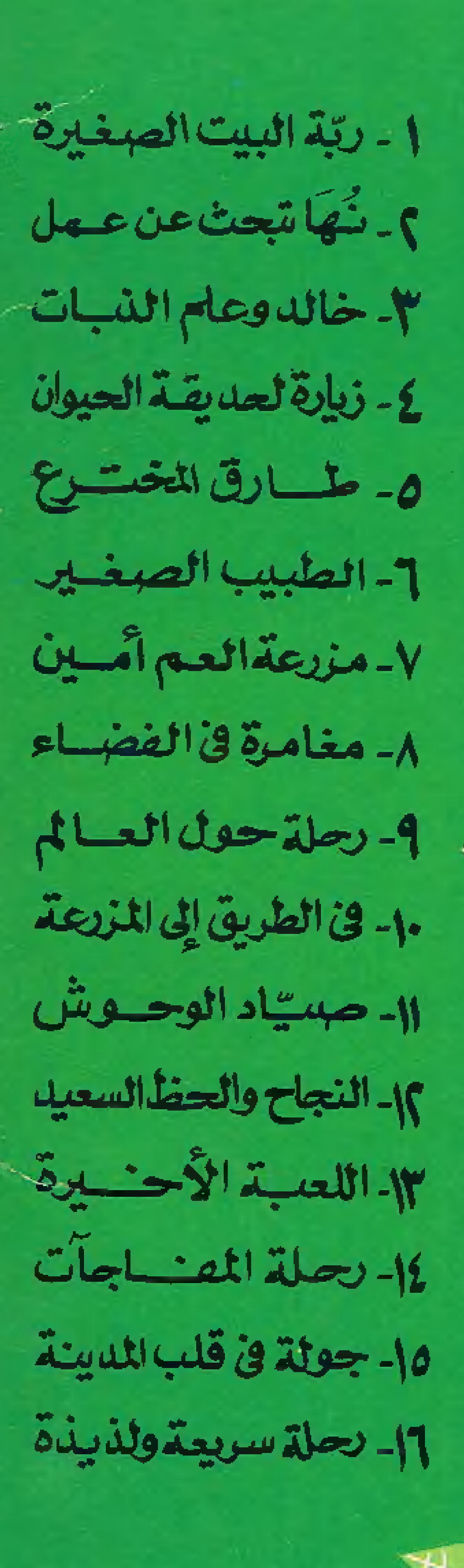


واتَّفقا على أن تذهب «نُهَا» إلى الشُّرْطة لتُدلي بما عرفت عن العصابة الشِّرِّيرة ، وتصادف أنَّ تلقت الشُّرْطة في نفس الوقت خبرًا عن حالة سرقة مُجَوْهَرات من محل مشهور في المدينة وقد خُصِّصت جائزة ماليَّة لمن يُرْشِد إلى اللُّصُوص . وتأكَّدت الشُّرْطة من أنَّ العصابة الشِّرِّيرة هي التي قامت بالسَّرِقة وفازت «نُهَا» و«علاء» بالجائزة وراحا يحلمان بقضاء أوقات سعيدة على الشَّواطئ وفي أجمل مناطق السِّياحة .



أجمل القصص

٢



حق النشر والتوزيع للشركة الشرقية للنشر والتوزيع - بيروت - لبنان

التوزيع فى ج.ع.م : ستوزيع الأهرام